

مقارنة بين أداء الطالب المعلم كمتدرب وأدائه كمعلم (دراسة ميدانية)

محمد النيل الفاضل* وضحي علي السويدي*

المخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة أداء خريجي كلية التربية بجامعة قطر عندما كانوا طلبة بالجامعة وأدأؤهم عندما التحقوا بوزارة التربية كمعلمين ، كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين أداء الخريجين كطلبة بكلية التربية بجامعة قطر وأدأؤهم كمعلمين ، بالإضافة إلى ذلك هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف المتغيرات التي يمكن أن تستخدم في التنبؤ بالمعلم الناجح أو المعلم الفعال ، اعتمدت الدراسة في تحقيق هذه الأهداف على معدلات التخرج العام من كلية التربية، بالإضافة إلى حساب معدل مواد التخصص ومعدل المواد التربوية ومعدل مقررات التربية العملية ، وشكلت هذه المعدلات المتغيرات المستقلة ، أما بالنسبة للمتغير المعتمد ، فلقد اعتمد الباحثان على تقارير الموجهين والموجهات الفنية "الرقمية" للأعوام الدراسية ١٩٩٠/٨٩ إلى ١٩٩٤/٩٣ .

تكونت عينة هذه الدراسة من (٢٢٠) معلماً ومعلمة من خريجي عام ٩٣/٨٩ ، من المراحل الدراسية الثلاث شاملة لمعلمين من كل المواد المدرسية ، أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين متوسط معدل التخرج العام وبين متوسط التقرير الفني الأول ، وهذا يشير إلى أنه بالرغم من الشكوى المستمرة من المسؤولين بوزارة التربية - دولة قطر من مستوى أداء خريجي كلية التربية، إلا أن الدرجات التي حصل عليها الخريجون متناقضة مع التقارير الوصفية التي صدرت عن بعض المسؤولين بوزارة التربية والتعليم .

كما أوضحت هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدلات التخرج من كلية التربية وبين متوسط التقارير الفنية ، بالإضافة إلى ذلك إتضح من نتائج هذه الدراسة أن أقوى المتغيرات في التنبؤ بنجاح الخريج كمعلم كانت كالاتي حسب أهميتها : معدل التخرج العام ، معدل مقررات التربية العملية ، ومعدل المقررات التربوية، ثم المرحلة التدريسية ، بينما لم يتضح أي تأثير يذكر لمعدل مقررات التخصص، وخلص الباحثان على أن هذه نتيجة هامة تؤكد أهمية الاعداد المهني في نجاح المعلم.

مقدمة :

تتعرض مؤسسات تدريب وإعداد المعلمين في كثير من أنحاء العالم إلى نقد شديد يتعرض في جملته إلى نوعية وكفاية المعلمين من الناحيتين الأكاديمية والمهنية، وبالتالي ينسحب النقد على التلاميذ الذين يتخرجون على أيدي أولئك المعلمين .

فمثلا ألقى جيمس كالاها (J.Callaghan) في (١٩٧٨) عندما كان وزيراً للتربية في حكومة العمال في بريطانيا محاضرة تاريخية في كلية (رسكن بجامعة اكسفورد) اشتملت على نقد لاذع ومريير على أداء المعلمين في المدارس الحكومية النظامية . ومن بين الأشياء التي ذكرها (جيمس كالاها) أن نظام التعليم الابتدائي قد فشل فشلاً تاماً في تحقيق أهدافه ، إذ أن الغالبية العظمى من خريجي المدارس الابتدائية يتخرجون ضعاف في القراءة والكتابة والحساب ، وكذلك تعرض في محاضراته تلك إلى نوعية خريجي المدارس الثانوية، إذ قال أن خريج المدرسة الثانوية يتخرج من المدرسة دون أن يكون معداً أو مهيناً لأداء أي عمل ، بالإضافة إلى ذلك ذكر (جيمس كالاها) أن نظام التعليم في بريطانيا قد فشل في التكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة (Galloway, 1990) .

ولقد أثارت تلك المحاضرة ردود فعل كثيرة وإلى نقاش ساخن حول مسار التربية الإنجليزية أدى في النهاية إلى إصدار قانون جديد في (١٩٨٨) عرف بقانون إصلاح التعليم. ولقد أحتوى ذلك القانون على إصلاحات جذرية في نظام التعليم الإنجليزي ، ومن بين الإصلاحات التي احتواها ذلك القانون العودة إلى المنهج المركزي القومي بدلاً من المنهج اللامركزي اللاقومي . وكذلك حدد القانون مستويات للتصنيف الدراسي لكل مرحلة من المراحل التعليمية ، وبالإضافة إلى ذلك تم إعادة توزيع زمن إعداد المعلمين بين كليات التربية والمدارس على أن يبقى الطالب المعلم لفترة أطول في التدريب بالمدارس ولفترة أقل بكليات التربية مما أعاد إلى الأذهان نظام التلمذة القديم والذي يقتضي أن يتعلم التلميذ الحرفة على أيدي حرفيين مهرة (Galloway, 1990) .

ولم ينته الأمر في بريطانيا عند ذلك الحد بالنسبة للإصلاحات في نظام التعليم الإنجليزي إذ أصدرت حكومة المحافظين الحالية مشروع قانون جديد ١٩٩٤ ، يقتضي بموجبه تكوين هيئة قومية تتولى الإشراف على إعداد وتدريب معلمي المرحلة الابتدائية ، وكذلك إجراء البحوث التربوية ، وسوف تكون هذه الهيئة تابعة تبعية مباشرة لوزير التربية وبعيدة كل البعد عن كليات التربية التابعة للجامعات الإنجليزية التي كانت تتولى مهمتى إعداد المعلمين وإجراء البحوث التربوية.

وربما لا يخفى على القارئ أن هذه الإجراءات التي صدرت عن الحكومات الإنجليزية المختلفة توضح عدم الثقة بين الأجهزة التربوية التنفيذية وبين المؤسسات الأكاديمية المناط بها إعداد المعلمين . كما يمكن القول أن هذه الإجراءات تثير الشكوك في قدرة العلوم التربوية على اكتشاف الطرائق والوسائل التعليمية التي يمكن أن يتم عن طريقها تحقيق الأهداف التربوية .

وليست بريطانيا هي الدولة الغربية الوحيدة التي عبرت علنا عن عدم رضاها عن أداء مؤسسات التعليم العام وعن مؤسسات إعداد المعلمين التابعة للجامعات .

فلقد تعرض أيضا نظام التعليم الأمريكي إلى نقد مرير في عام ١٩٨٣م في التقرير الذي صدر عن "اللجنة القومية للامتياز في التعليم" والتي أمر بتشكيلها الرئيسي الأمريكي الاسبق رونالد ريغان (Ronald Regan) في ١٩٨١ وكانت المهمة الرئيسية لتلك اللجنة دراسة وتقويم أداء مؤسسات التعليم في أمريكا .

ولقد جاء في هذا التقرير الذي أشتهر باسم "أمة في خطر" : ضرورة

إصلاح النظام التعليمي " A Nation at Risk : The Imperative for Educational Reform " (1983) ، أن البنيات الأساسية لنظام التعليم العام في الولايات المتحدة تتعرض إلى الهدم والتفكك من جراء تيار جارف من الهبوط في مستويات التعليم ، والذي يهدد مستقبل أمريكا كأمة وكشعب ، وبما أنه ليس هنالك مجال للخوض في تفاصيل ذلك التقرير ، إلا أننا نستطيع أن نقول أن ذلك التقرير قد أثار اهتمام الشعب

الأمريكي على كل المستويات بقضايا التربية وبنوعية التعليم الذي تقدمه المدارس الأمريكية لتلاميذها ، وكذلك بإعادة النظر في نوعية وكفاية برامج إعداد المعلمين " Milton Goldberg and James Harvey, 1983

فإذ كان هذا هو حال التعليم في الدول المتقدمة صناعيا وعلميا ، فكيف يمكن أن يكون حال التعليم في الدول النامية . وبعبارة أكثر تفصيلا إذا كانت الأجهزة التربوية التنفيذية في بعض الدول الصناعية الغربية قد عبرت عن عدم رضاها عن خريجي مدارس التعليم ، وكذلك عن كفاية خريجي معاهد وكليات إعداد المعلمين ، فكيف يمكن أن يكون رأي الأجهزة التربوية التنفيذية في بلادنا العربية عن مستوى خريجي مدارس التعليم العام وعن كفاية خريجي كليات إعداد المعلمين .

ولعلنا نجد الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة في المحاضرة التي ألقاها رئيس التوجيه السابق بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر ، حيث جاء على لسانه أن وزارة التربية والتعليم بدولة قطر نادمة كل الندم على إغلاق دار المعلمين والمعلمات والاعتماد على كلية التربية بجامعة قطر اعتمادا كليا على إعداد وتوفير احتياجات الوزارة من معلمين ومعلمات لكافة المواد المدرسية ، والسبب في ذلك كما ذكر رئيس التوجيه السابق يرجع إلى أن كلية التربية بجامعة قطر قد أخفقت في توفير الأعداد الكافية من المعلمين والمعلمات لبعض التخصصات الدراسية (على المناعي ، وشيخة المحمود ١٩٩٤)

كما انتقدت مساعدة رئيس التوجيه في نفس المحاضرة المشار إليها أنفا خريجات كلية التربية وتشككت في كفايتهن المهنية والأكاديمية ، ويتضح ذلك كما ذكرت في احجام كثير من المعلمات عن التدريس بالمرحلة الثانوية والذي يتطلب كفايات عالية وجهد أكبر من المعلمات . كما اشارت إلى أن كثيرا من خريجات كلية التربية اللائي تخرجن بتقدير ممتاز (أ) أو (ب) جيدا جدا ، لا ينعكس ذلك في أدائهن كمعلمات داخل الصفوف الدراسية بمختلف المراحل التعليمية .

ولعل النقد الذي جاء على لسان رئيس التوجيه التربوي السابق ومساعدته يثير في الأذهان النقد الذي توجهه الأجهزة التنفيذية

في الحكومة الإنجليزية إلى مؤسسات إعداد المعلمين وإلى الإجراءات الإصلاحية التي اتخذتها الحكومة البريطانية في أن تتولى هي بنفسها الإشراف على إعداد معلمي المرحلة الابتدائية لعدم تفتتها في قدرة الجامعات الإنجليزية في إعداد معلمي المرحلة الابتدائية .

وبما أن حديث رئيس التوجيه ومساعدته كان نتيجة لإنطباعات ذاتية ولم يكن كما ورد على لسانيهما نتيجة لدراسات علمية، كان من الضروري إجراء دراسة ميدانية علمية أمبريقية ليس فقط بهدف التحقق من صحة ما أثير حول كفاية خريجي وخريجات كلية التربية بجامعة قطر ، ولكن بهدف التقويم الذاتي .

هدف الدراسة :

نظرا للشكوى المستمرة من ضعف إعداد المعلمين وتدني مستواهم العلمي قام الباحثان بهذه الدراسة بهدف:

- أ - التحقق من حجم أبعاد هذه المشكلة .
- ب - التعرف على الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه المشكلة .
- ج - تحديد جوانب الضعف في أداء المعلمين .
- د - النظر في أساليب تقويم أداء المعلمين .

وعليه سوف تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التقديرات التي حصل عليها الخريجون والخريجات أثناء الدراسة بكلية التربية - جامعة قطر ، وبين التقديرات التي حصلوا عليها كمعلمين ومعلمات من قبل الموجهين والموجهات بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطيه بين معدل التخرج العام من كلية التربية - جامعة قطر وبين التقرير الفني الأول ؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التقارير الفنية لخريجي ١٩٨٩ ؟

٤- ما المتغيرات التي يمكن أن تساعد في التنبؤ بالمعلم الناجح ؟

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في وقت تكثر فيه التساؤلات عن كفاية خريجي وخريجات كلية التربية بجامعة قطر، وكرد فعل لهذه التساؤلات والشكوك في كفاية الخريجين يحاول المسؤولون بالجامعة بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس معرفة الأسباب التي أدت إلى تلك التساؤلات والشكوك .

ومن التساؤلات التي صدرت عن أحد المسؤولين بجامعة قطر* لماذا يتهم خريج جامعة قطر بالضعف في الوقت الذي تتوفر بجامعة قطر كل شروط النجاح ومقوماته؟ وذلك لأن الجامعة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس الذين تم انتقاؤهم انتقاؤهم دقيقاً من بين مئات المتقدمين من الجامعات العربية، بالإضافة إلى أن كلية التربية والكليات الأخرى قد قامت بتطوير مناهجها الدراسية وأن المادة العلمية التي يقوم الأساتذة بتدريسها لا تختلف في محتواها عما يدرس في الجامعات الأمريكية . أضف إلى ذلك أن الجامعة قد رفعت شروط القبول بها ، فأين يكمن الخلل مع وجود كل هذه الشروط والظروف المواتية للنجاح ؟

ولعل من بين الأمور التي قد تسببت في ظهور هذه المشكلة هو أساليب التقويم المتبعة في الجامعة والمتبعة بوزارة التربية والتعليم ، بالإضافة إلى ما تقدم في حديث هذا المسئول فأن العوامل النفسية التي تتعلق بالرغبة في الالتحاق بمهنة التدريس قد تكون من الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه المشكلة (طاهر عبد الرازق ، ١٩٨٢ : ١٩٥) .

وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية تحديد حجم هذه المشكلة وذلك عن طريق التعرف فيما إذا كانت سمة الضعف التي تعمم على خريجي وخريجات كلية التربية بجامعة قطر ، هل هي في واقع الأمر سمة يتصف بها كل الخريجين والخريجات أم هي سمة يتصف بها بعض الخريجين والخريجات كانوا في الأساس ضعاف المستوى الأكاديمي عند تخرجهم من الجامعة؟ بالإضافة إلى ذلك فإن هذه

* جابر عبد الحميد ، نبرة ، ١٩٩٤م.

الدراسة تحاول أن تقيس العلاقة بين الرغبة في العمل كمعلم /معلمة وبين النجاح في العمل كمعلم/معلمة .

ومما لا شك فيه أن النتائج التي تتمخض عنها هذه الدراسة ستكون لها فوائد مباشرة في كثير من الأمور التي تتعلق بما يلي:

- أ- أساليب اختيار الطلبة الراغبين في الالتحاق بكليات التربية .
- ب- أساليب تقويم أداء الخريجين .
- ج- أساليب اختيار الخريجين للعمل كمعلمين .
- د- أساليب تقويم أداء المعلمين .

مصطلحات الدراسة:

خريجو وخريجات كلية التربية:

يقصد بهم جميع الخريجين والخريجات من الذين تخرجوا من كلية التربية- جامعة قطر ، بعد أن اكملوا جميع متطلبات التخرج ويعملوا كمعلمين ، ومعلمات في مراحل التعليم العام - بدولة قطر .

معدل التخرج العام:

يتكون معدل التخرج العام من كل النقاط التي اكتسبها الطالب من كل المقررات التي درسها وتشتمل هذه المقررات متطلبات الجامعة ومتطلبات كلية التربية ومتطلبات التخصص ، ويحسب المعدل العام لكل خريج أو خريجة باستخدام المعادلة التالية .

مجموع النقاط للفصول الدراسية التي أنهاها الطالب

مجموع الساعات التي سجلها الطالب للفصول المختلفة

وأعلى قيمة رقمية للمعدل خمس درجات وأقلها صفر .

معدل المقررات التربوية:

يتكون معدل المقررات التربوية من المقررات التربوية التي تطرحها أقسام كلية التربية المختلفة، ويحسب معدل المقررات التربوية باستخدام المعادلة التالية:

مجموع القيم الكلية في المقررات التربوية
مجموع الساعات المسجلة في المقررات التربوية

% معدل مقررات التخصص:

يتكون معدل مقررات التخصص من كل النقاط التي اكتسبها الطالب من دراسته للمقررات التي تطرحها الأقسام الأكاديمية في كليات الجامعة الأخرى مثل كلية الإنسانيات والعلوم ، الشريعة والدراسات الإسلامية والتي تشترك مع كلية التربية في إعداد المعلم ، وتم حساب هذا المعدل باستخدام المعادلة التالية:

مجموع القيم الكلية في مقررات التخصص
مجموع الساعات المسجلة في مقررات التخصص

% التقارير الفنية:

التقارير الفنية هي القيم الرقمية التي يحددها الموجهون والموجهات عند تقييمهم لأداء المعلمين والمعلمات ، وفي الغالب تبنى هذه القيم الرقمية على عدد من الملاحظات لكل معلم ومعلمة .

الدراسات السابقة:

أولا : الدراسات العربية:

هناك العديد من الدراسات العربية الوصفية التحليلية النقدية التي تعرضت إلى جوانب مختلفة من العملية التعليمية التربوية المختلفة، ونلاحظ أن كثيرا من هذه الدراسات اهتمت بظاهرة التخلف الدراسي مثل دراسة (جابر عبد الحميد وآخرون ، ١٩٨٤) ، ودراسة (علاء الدين كفاقي وآخرون ، ١٩٩٠) ، بينما يوجد نوع آخر من البحوث تعرض لمسيرة التعليم في الدول العربية بوجه عام كدراسة (عبد العزيز الجلال ، ١٩٨٤) .

وهناك نوع ثالث من البحوث تصدي إلى دراسة إعداد المعلم مثل

الدراسات التي عرضت في ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربية ١٩٨٤ .

أما عن دراسة طاهر عبد الرازق (١٩٨٢) فقد هدفت إلى إجراء تقويم

ذاتي لأداء كلية التربية - جامعة قطر لمعرفة درجة نجاحها أو إخفاقها في تحقيق

أهدافها ، كما هدفت إلى تحديد جوانب القوة والضعف في برامج وسياسات الكلية حتى يتيسر معرفة المعوقات التي تقف حائلا دون تحقيق أهداف كلية التربية ، والتعرف على أسباب عزوف الشباب من الذكور عن الانخراط في مهنة التدريس . استمرت عملية جمع البيانات لهذه الدراسة لمدة عامين من (٧٩ إلى ١٩٨١)، واعتمدت الدراسة على ثلاث استبانات مختلفة من إعداد الباحث وطبقت على ثلاث عينات مختلفة ، حيث شملت العينة الأولى أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، وشملت العينة الثانية طلبة وطالبات الفصلين الخامس والسابع ، في حين شملت العينة الثالثة "الخريجين والخريجات" بالإضافة إلى ذلك أجرى الباحث مقابلات شخصية مع إداريين شاركوا في إعداد طلبة وطالبات كلية التربية ، ومع بعض الإداريين بوزارة التربية والتعليم وبعض الوزارات التي يعمل بها خريجي كلية التربية . وكان الهدف منها الحصول على معلومات متكاملة يصعب الحصول عليها من خلال الاستبانة.

أما بالنسبة للعينة فلقد استجاب عدد (٨٨) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، و (٩٩) خريجا من بينهم (٥٣) خريجة، كما استجاب عدد (١١٥) طالبا وطالبة من كلية التربية . بالإضافة إلى ذلك تمكن الباحث من إجراء مقابلات شخصية مع (١٤) إداريا بوزارة التربية والتعليم ، و(٦) من الخريجين من بينهم (٣) من الخريجات ، وكذلك (٢٨) من أعضاء هيئة التدريس من بينهم (١٤) من كلية التربية ، و(١٤) من الكليات الأخرى .

وأسفرت النتائج أن عددا كبيرا من الخريجين والطلبة التحقوا بكلية التربية دون رغبة منهم ، وأن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية أقل كفاءة من نظرائهم بالكليات الأخرى ، وكذلك أوضحت هذه الدراسة أن مشاكل التربية العملية ليست ناتجة عن ضعف إعداد الطلبة المعلمين ولكن ناتجة عن مشاكل الضبط والنظام بالمدارس ، وأنه بالرغم من أن البرامج الدراسية بكلية التربية - جامعة قطر قد تطورت كثيرا إلا أن الصورة السيئة للمعلم مازالت عالقة بأذهان الكثير من الناس

يحدث الضرر بالنسبة للمعلمين العاملين بالوزارة و المعلمين حديثي العهد ولطلاب التربية العملية.

ومن أوراق العمل المقدمة في وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي (١٩٨٤) والتي انعقدت في رحاب جامعة قطر من "٧-٩ يناير تم الاتفاق على أهمية المعلم في إنجاح العملية التعليمية، وأنه لا بد من إعداد المعلم إعدادا أكاديميا ومهنيا وبدرجة عالية من الكفاءة حتى يستطيع تحقيق الأهداف التعليمية، وأن مستوى المعلم في دول الخليج العربي، وكذلك في بقية الدول العربية دون المستوى المطلوب، ويذكر (عبد العزيز الجلال، ١٩٨٤) ... " وتمتد مشكلات المعلم من نقص في العدد إلى ضعف في المستوى شاملة عدم التوازن بين المراحل والعلوم المختلفة، وتنافر التأهيل، وعدم الرضا عن النفس ومنتھية بانعكاس الآثار السلبية لكل هذه المشكلات متمثلة في تخلف النظام التربوي وعجزه عن المساهمة المأمولة منه في تطوير المجتمع وتميمته تنمية شاملة متوازية". وعلي ضرورة التدقيق في اختيار وانتقاء أفضل العناصر الملائمة للالتحاق بمؤسسات إعداد المعلمين، وذلك وفقا لمعايير وأسس موضوعية. وكذلك إعطاء الجوانب التطبيقية وخاصة للتربية العملية مزيدا من الأهتمام والعناية من حيث التنظيم والإشراف ومدة التدريب حتى يتحقق الهدف منها. و ضرورة إعادة النظر في التقويم من حيث فلسفته وإجراءاته وأساليبه. وإلي ضرورة أخذ ظاهرتي التغيير التكنولوجي وانفجار المعرفة في الاعتبار عند مراجعة محتوى وأساليب تدريب المعلمين .

كما نود أن نجري تقويما للدراسات التي اشتملت عليها هذه الندوة عسى أن تتضح أهمية الدراسة التي قمنا بها.

نلاحظ أولا أن معظم هذه البحوث قد طغى عليها الجانب الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات الوثائقية الوصفية عن طريق استخدام الاستبانة فنلاحظ مثلا أن ورقة العمل الأولى والتي قامت بإعدادها اللجنة التحضيرية اعتمدت على

جمع المعلومات الوثائقية من خلال استخدام الاستبانة التي أرسلت إلى عمداء ومديري مؤسسات إعداد المعلمين بدول الخليج العربي .

ونحن لانشك في أهمية مثل هذه المعلومات كخطوة أولى أساسية لتقويم أداء مؤسسات إعداد المعلمين ، إلا أن الاكتفاء بمثل هذه المعلومات فقط لا يساعد كثيرا في تحديد كفاءة مؤسسات إعداد المعلمين ، فمثلا إن اكمال هيئات التدريس من ناحيتي الكم والجودة لا يدل بالضرورة على كفاءتها أو كفاءة خريجها ، والعكس أيضا صحيح ، إذ أن نقص هيئة التدريس في أي مؤسسة لا يعني بالضرورة أن مستوى كفاءتها متدني . ويصدق هذا القول بالنسبة للعناصر الأخرى مثل المباني والمعامل والكتب . الخ . فإن اكمال المباني في أي مؤسسة لا يدل على أنها عالية الكفاءة ، والعكس أيضا صحيح إذ أن قلة عدد المباني لا يعني بالضرورة ضعف كفاءة المؤسسة وضعف وتدني مستوى خريجها .

وتعد دراسة فيصل شمس الدين هاشم (١٩٨٧) من الدراسات القليلة التي تبحث العلاقة بين أداء (الطلبة-المعلمين) في التربية العملية وفي المواد الأكاديمية ، وقد اتخذ الباحث اجراءات عديدة من أهمها استطلاع رأي المشرفين في مستوى طلابهم في التربية العملية ، كما قام الباحث بتحليل نتائج الطلاب في امتحان (مايو ٨٥) ، وتكونت عينة دراسته من ٣٠٠ طالبا ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة أن معامل الارتباط ضعيف بين هذه المتغيرات الثلاثة ، وفسر الباحث هذه النتيجة غير المتوقعة إلى سوء تقويم المشرفين للتربية العملية ، ويؤكد هذا الرأي أن نسبة كبيرة من المشرفين من الذين قام الباحث باستطلاع آرائهم ذكروا بأنهم يعطون تقديرات مرتفعة لطلابهم ، وذلك لأن مستوى معظم الطلاب مرتفع ، بالإضافة إلى ذلك أوضح المشرفون أن معظم الطلاب يحققون أهداف وكفايات التربية العملية التي يحددها أستاذ مادة طرق التدريس مما يجعل التمييز بينهم أمرا صعبا .

كما هدفت دراسة ماهر القيس ومهدي جعيل (١٩٩٥) إلى التعرف على كفاءة أداء المعلمين حديثي الخبرة في المدارس الثانوية والمراحل العليا من

المدارس الاعدادية في مدينة عدن. و إلى التعرف على دلالة الفروق بين المعلمين من الجنسين طبقا للتخصص والمرحلة الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) موجهة وموجهة و(١٢٨) معلما ومعلمة من الذين يدرسون بالمرحلتين الثانوية والاعدادية، واتضح من نتائج هذه الدراسة أن كفاءة جميع أفراد العينة في التخصصات الإنسانية والعلمية للمرحلتين الاعدادية والثانوية أعلى من المتوسط وأقل من جيد. كما كشفت أن أداء المعلمين الأكاديميين في المرحلتين الاعدادية والثانوية وللتخصصات الإنسانية والعلمية أفضل من أدائهم المهني والتربوي، ولم تكشف نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين مستوى أداء الجنسين، وذلك بالنسبة للمرحلتين التعليميتين، وكذلك بالنسبة للتخصصات المختلفة،

ومن الدراسات الأجنبية التي أجريت في ذات المجال دراسة فيرن درافلاند ومرنا جرين Dravland Vern & Green, Myrna (١٩٧٩)، حيث تتابع هذه الدراسة الطالب منذ التحاقه بكلية التربية، وأثناء فترة دراسته بالكلية ثم متابعته لفترة خمس سنوات بعد تخرجه، وقد كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على المتغيرات التي يمكن أن تساعد في التنبؤ بنجاح الطالب في دراسته التربوية. وعلى أهم برامج إعداد المعلمين كما يراها الخريجون، وتحديد الأسباب والتأثيرات الناجمة عن أي اختلاف بين أساليب التقويم التي يستخدمها أساتذة الجامعة وتلك التي يستخدمها الإداريون بوزارة التربية.

وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات طلابية، تشتمل المجموعة الأولى (٢٥٧) طالبا وطالبة من الذين كانوا يدرسون بالكلية في الفترة ما بين ٧٢ و١٩٧٤. و المجموعة الثانية من (٢١٠) طالبا وطالبة كانوا يدرسون في الكلية في الفترة ما بين ٧٤ و١٩٧٥. بينما اشتملت المجموعة الثالثة على (٢٦٢) طالبا وطالبة كانوا يدرسون في الكلية ما بين عامي ٧٥ و١٩٧٦.

ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وجود ارتباط قوي بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة ودرجاتهم التي حصلوا عليها في اختبار الوعي بالذات والتقويم الذاتي. وكان هذان المتغيران من أقوى المتغيرات في تحديد

درجة نجاح الطلبة في التربية العملية ، كما اتضح من هذه الدراسة أن القدرة على ضبط النظام في الصف الدراسي من أقوى المتغيرات في التنبؤ بدرجة نجاح المعلمين ، وأن الطلبة في حاجة إلى تحسين أدائهم في بعض المهارات والكفايات والسمات مثل الحماس ، الحيوية ، تقديم الأسئلة ، وأن أساتذة الجامعة استطاعوا أن يتنبؤوا بدرجة نجاح الخريجين في مهنة التدريس بدرجة عالية من الدقة.

أما دراسة مارسو رولاند ويغي فريد (Fred) (١٩٩١) فقد هدفت إلى تحديد قدرة مجموعة من المتغيرات في التنبؤ بأداء الطالب المعلم في التربية العملية ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) طالبا معلما من الذين أنهوا التربية العملية ، وقام المشرفون باعطاء درجات لأداء الطلبة ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن قدرة خمسة متغيرات في التنبؤ بفعالية ونجاح المعلمين ، والتي من بينها المعدل التراكمي.

أما دراسة لاري جي دانييل (Daniel, Larry G) (١٩٩٣) فقد أصدر الباحث دراسته هذه بقوله أن البحوث السابقة قد فشلت في كشف العوامل التي تساعد في تكوين المعلم الناجح والتدريس الفعال ، وذلك لأن الباحثين استخدموا معامل الارتباط لبيرسون أو الأسلوب الاحصائي الآخر المعروف باسم " التحليل الانحداري متعدد الخطوات " (Step Wise Multiple Regression) ، بالإضافة إلى ذلك فإن البحوث السابقة اعتمدت في الغالب على اكتشاف العلاقة بين معدلات نجاح الطلاب في التدريس والاختبارات الأكاديمية والنفسية والشخصية ، إلا أن الباحث استخدم في هذه الدراسة أسلوبا إحصائيا يمكنه من دراسة العلاقة ليس بين متغير واحد ومتغيرات أخرى كما هو الحال في كثير من المعالجات الإحصائية ، بل يمكنه من بحث العلاقة بين مجموعة من المتغيرات ومجموعات أخرى من المتغيرات بمعنى آخر فإن مجموعة من المتغيرات قد تشكل المتغير المستقل ، بينما تشكل مجموعة أخرى المتغير غير المستقل ، وهذا الأسلوب يعرف باسم معامل الارتباط

المقنن Canonical Correlation ، وعليه كان الهدف من هذه الدراسة بحث العلاقة بين مجموعات من المتغيرات تستخدم عادة في قياس كفايات المعلم .

وتكونت عينة هذا البحث من (٤٩٦) طالبا من إحدى جامعات ولاية مسيسيبي Mississippi ، ولقد أكمل هؤلاء الطلاب دراستهم الأكاديمية بما في ذلك التربية العملية .

وقد تمخض هذا البحث عن عدة نتائج هامة ومفيدة منها : أن اثنين فقط من متغيرات التنبؤ ساهما مساهمة فعالة في تحديد قيمة التباين المشترك هما : "المعدل التراكمي العام" (GPA) ، وكانت قيمة إسهامه (٠,٩٣٧) ، والمعرفة المهنية (PTKNT) وكانت قيمته ٠,٣٥٩ ، وهذا يشير إلى أن قيمة الـ GPA كانت أكبر من PTKNT. كما وجد أن اختبار المعلومات العامة واختبار مهارة التخاطب ضعيفان في التنبؤ بنجاح المعلمين .

تعليق على الدراسات السابقة:

يمكن أن نخلص بعد استعراض الدراسات السابقة إلى وجود اختلاف كبير بين الدراسات الأجنبية والدراسات العربية ، وسوف نشير في إيجاز شديد إلى بعض هذه الاختلافات:

• ربما نلاحظ أن الدراسات الأجنبية اشتملت على عدد من الدراسات التتبعية التي هدفت إلى تتبع الخريجين وتقييم أدائهم بعد التخرج استمرت إلى عدة سنوات فمثلا استمرت دراسة فيرن در افلاند وميرنا فريين (Dravland Vern And Green Myrna, 1979) إلى نحو ١٥ عاما . بينما نلاحظ أن الدراسات العربية تنفقر إلى هذا النوع من الدراسات التتبعية ، ولقد تمت الإشارة إلى هذا الموضوع في ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، فلقد كانت إحدى توصيات تلك الندوة أن تقوم مؤسسات إعداد المعلمين بإجراء دراسات تتبعية لخريجها بهدف التأكد من مدى تحقيق تلك المؤسسات لأهدافها فيما يخص إعداد المعلمين .

• نلاحظ أن الدراسات الأجنبية احتوت على عدد كبير من المتغيرات التي تم الحصول عليها من خلال الاختبارات المختلفة ، مثل اختبارات القدرات اللغوية والاختبارات النفسية والسمات الشخصية واختبارات المعلومات العامة ، واختبارات المعرفة المهنية .. إلخ. إلا أن الدراسات العربية اكتفت بعدد محدود من المتغيرات.

• تنوعت الاساليب الإحصائية في الدراسات الأجنبية ، مثل استخدام التحليل الانحداري متعدد الخطوات ومعامل الارتباط المقنن ، إلا أن الدراسات العربية وفيما عدا دراسة طاهر عبد الرزاق اكتفت بالتحليل الوصفي الذي يعطي تكرار المتغيرات في عينة البحث .

• اهتمت الدراسات الأجنبية سواء تلك التي تمكنا من استعراضها في هذه الدراسة أو تلك التي لم يسع المجال إلى استعراضها بمحاولة معرفة المتغيرات التي يمكن أن تساعد على التنبؤ بالمعلم الناجح، إلا أن الدراسات العربية افتقرت إلى مثل هذا النوع من الدراسات .

وربما يجوز لنا أن نقول أن الدراسة الحالية سوف تحاول سد بعض هذه للفجوات في الدراسات العربية.

منهجية الدراسة:

رأى الباحثان أنه من الأفضل الاعتماد على تقويم الموجهين والموجهات الدوري لأداء المعلمين - أي الاعتماد على التقارير الفنية للموجهين والموجهات وذلك لأسباب عديدة ، لعل من أهمها : (١) سهولة الحصول على المعلومات الموجودة في ملفات الوزارة ؛ (٢) وجود أكثر من تقرير فني لكل معلم ومعلمة . فمثلا لو أننا طلبنا من الموجهين والموجهات إجراء تقويم خاص بهذه الدراسة فقط، فسوف يكون لدينا تقريرافنيا واحدا ، ولكن الاستفادة من التقارير الموجودة بالوزارة سوف يتيح لنا فرصة الاعتماد على عدة تقارير فنية بدلا من الاعتماد على تقرير فني واحد . وعليه أرسل الباحثان برسالة إلى مساعد وكيل الوزارة للشئون التعليمية بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر بموافقتنا بالتقارير الفنية لعينة عشوائية

من المعلمين والمعلمات للأعوام الدراسية: ٩١/٩٠، ٩٠/٨٩، ٩٤/٩٣، ٩٣/٩٢، ٩٢/٩١، ولقد تكرم مشكوراً بإرسال التقارير الفنية لعدد (٥١) معلماً و(١٦٩) معلّمة من مختلف المراحل التعليمية ولكل المواد المدرسية " انظر الجدول (١) "، وسوف تشكل هذه الدرجات المتغير المعتمد Independent Variable لهذه الدراسة .

عينة الدراسة:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس : معلمون/معلمات

الجنس	عدد	%
معلمون	٥١	٢٣,٢
معلمات	١٦٩	٧٦,٨
المجموع	٢٢٠	١٠٠

أما بالنسبة لمستوى أداء الخريجين عندما كانوا طلبة بكلية التربية ، قام الباحثان بحساب المعدلات التالية من السجل الأكاديمي للطلبة:

- معدل التخرج .
- معدل مواد التخصص .
- معدل المقررات التربوية .
- معدل مقررات التربية العملية .

وربما تجدر الإشارة هنا إلى أن كل هذه المعدلات ما عدا معدل التخرج لم تكن معدة مسبقاً في السجل الأكاديمي للطلاب ، ولذلك قام الباحثان وبمساعدة الموظفين في إدارة القبول والتسجيل ، وكذلك الموظفين بإدارة الحاسب الآلي بحساب المعدلات الأخرى عن طريق الحاسب الآلي . ولقد تطلب هذا الاجراء تحديد الخطة الدراسية بالنسبة لكل تخصص من التخصصات التي تطرحها الكليات الأخرى التي تشترك مع كلية التربية في إعداد المعلم .

وبما أن الجامعة وكما سبق أن أشرنا تعتمد على حساب معدل التخرج بالنسبة لكل طالب على المعادلة التالية:

$$\text{معدل التخرج} = \frac{\text{الساعات المكتسبة } X \text{ التقدير}}{\text{الساعات المسجلة}}$$

قام الباحثان باستخدام نفس المعادلة لحساب المعدلات الأخرى .
أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد استبانة خاصة بهذه الدراسة تستهدف استطلاع آراء واتجاهات الخريجين حول بعض القضايا التي تتعلق بالدراسة بكلية التربية من ناحية وقضايا تتعلق بالعمل في مهنة التعليم من ناحية أخرى .
واشتملت هذه الاستبانة على المحاور التالية:
أولا : البيانات العامة .

ثانيا : بنود مقياس الرضا عن مهنة التدريس .

ثالثا : بنود للتعرف على أسباب النجاح في العمل كمعلم أو معلمة .

اشتمل الجزء الأول من الاستمارة على معلومات عامة مثل الاسم ، سنة التخرج ، الكلية أو الجامعة التي تخرج منها ، المرحلة التي يدرس بها ... إلخ .
واشتمل الجزء الثاني على عدد (٣٧بندا) تقيس درجة رضا المعلم عن بعض جوانب العمل كمعلم مثل علاقته بالإدارة المدرسية ، وزملائه في المهنة وتلاميذه ... إلخ .
بينما حاول القسم الثالث التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى نجاح المعلم، واشتمل هذا الجزء على ثلاثة أسباب رئيسية:

أ- أسباب تتعلق بالإعداد الأكاديمي والمهني بكلية التربية .

ب- أسباب تتعلق بممارسة العمل .

ج- أسباب تتعلق بشخصية واتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس .

كما اتاحت الفرصة للمفحوصين من إضافة أي آراء أو أسباب لم يرد ذكرها في الاستبانة

صدق أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان في تحديد صدق أداة الدراسة على ما يعرف بالصدق المنطقي حيث قاما بعرض هذه الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الدراسات النفسية والتربوية لتحديد مدى وضوح العبارات ومدى مناسبتها وصدقها في قياس المحاور التي هدفت إلى قياسها . كما قام الباحثان بعد ذلك في ضوء آراء المحكمين بإجراء التعديلات اللازمة وصياغتها صياغة نهائية . ولقد اعتبر الباحثان موافقة المحكمين على صلاحية الأدوات بعد إجراء التعديلات المقترحة من قبلهم بمثابة الصدق المنطقي للأداة .

ثبات أداة الدراسة:

أما فيما يخص ثبات أداة الدراسة فلقد تم حساب معامل الثبات بطريقة (التطبيق ، إعادة التطبيق) ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاستطلاعي لعينة بلغت (٣٥) معلمة ، ودرجات نفس العينة التطبيق النهائي ، وبلغ معامل الارتباط بين كلا التطبيقين (٨٧ر) تقريبا ، وهي قيمة عالية تدعو للاطمئنان لثبات الأداة .

ثانيا : نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتعرض هذا الجزء من الدراسة إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة على النحو التالي

السؤال الأول:

هل هنالك فرق بين الدرجات التي حصل عليها الخريجون والخريجات عند تخرجهم من كلية التربية - جامعة قطر "معدل التخرج العام" وبين الدرجات التي حصلوا عليها من الموجهين والموجهات بوزارة التربية والتعليم في عامهم الأول من التدريس ؟

لكي نتمكن من الاجابة عن هذا السؤال سنقوم بإجراء العمليات الاحصائية التالية:

- ١- سنعرض ملخصا للتقديرات التي حصل عليها الخريجون والخريجات عند تخرجهم من كلية التربية "المعدل العام".
- ٢- سنعرض ملخصا للدرجات التي حصل عليها نفس الخريجين والخريجات من قبل الموجهين والموجهات في عامهم الأول من العمل بوزارة التربية والتعليم ثم نقارن بين هذه الدرجات .

جدول رقم (٢)

التقديرات التي حصل عليها الخريجون والخريجات عند تخرجهم من كلية التربية جامعة قطر "المعدل العام للأعوام ١٩٩٣/٨٩"

التقدير	ت	%
ممتاز	٢	٠,٩
جيد جدا	٢٤	١٠,٩
جيد	١٠٢	٤٦,٤
مقبول	٩٢	٤١,٨
المجموع	٢٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة قليلة جدا لا تساوي ١% قد حصلت على تقدير "ممتاز" وأن نسبة الذين حصلوا على تقدير "جيد جدا" لم تصل إلى ١١%، وأن نسبة الذين حصلوا على تقدير "ممتاز" و"جيد جدا" كانت ١١,٨%، بينما نلاحظ أن نسبة ٤١,٨% حصلت على تقدير "مقبول".

فإذا اكتفينا بهذه النتيجة فقط فيمكن أن نخلص إلى أن هنالك ما يدعم الشكوى التي تصدر عن بعض المسؤولين بوزارة التربية عن تدني مستوى خريجي وخريجات كلية التربية - جامعة قطر، إذ أن الواقع يشير إلى أن الوزارة تعين " وربما نسبة لاحتياجها الشديد للمعلمين والمعلمات " كل من يتخرج من كلية التربية بغض النظر عن التقدير الذي حصل عليه عند التخرج، بمعنى آخر أن الوزارة قد استوعبت نسبة كبيرة من الذين تخرجوا بتقدير مقبول. ومن الطبيعي أن يكون أداء هذه الفئة دون المستوى المطلوب .

الإجراء الثاني الذي قمنا به هو فحص التقارير الفنية لنفس الخريجين والخريجات في العام الأول من العمل بوزارة التربية، ولقد حرصنا على مقارنة معدل التخرج بالتقارير الفنية للعام الأول لكل خريج وخريجة، اعتقاداً منا بأن أداء الخريج في عامة الأول سوف يعكس إلى حد كبير القدرات والكفايات التي تخرج بها من كلية التربية. كما نعتقد بأن التقارير الفنية للأعوام المتأخرة ربما تكون قد تأثرت بالخبرات التي اكتسبها الخريج من الميدان، لقد قمنا بتصنيف التقارير الفنية إلى خمس فئات: ممتاز ٩١-١٠٠؛ جيد جداً ٨١-٩٠؛ جيد ٧١-٨٠؛ متوسط ٦١-٧٠؛ ضعيف أقل من ٦٠. وذلك حسب ما جاء في استمارة التقويم المعمول بها بوزارة التربية التعليم.

جدول رقم (٣)

التقديرات التي حصل عليها المعلمون والمعلمات من قبل

المرجحين والجهات بوزارة التربية في العام الأول لكل معلم ومعلمة

المجموع	ضعيف		متوسط		جيد		جيد جداً		ممتاز		التقدير العام الدراسي	
	أقل من ٦٠		٧٠-٦١		٨٠-٧١		٩٠-٨١		١٠٠-٩١			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠	٤٩	-	-	٨,١٦	٤	٤٠,٨٢	٢٠	٤٤,٩٠	٢٢	٦,١٢	٣	١٩٩٠/٨٩
١٠٠	٤٤	-	-	٦,٨٢	٣	٤٣,١٨	١٩	٤٥,٤٥	٢٠	٤,٥٥	٢	١٩٩١/٩٠
١٠٠	٤٤	-	-	٦,٨٢	٣	٤٥,٤٥	٢٠	٤٣,١٨	١٩	٤,٥٥	٢	١٩٩٢/٩١
١٠٠	٤٨	-	-	٤,١٧	٢	٤٣,٧٥	٢١	٤٥,٨٣	٢٢	٦,٢٥	٣	١٩٩٣/٩٢
١٠٠	٣٥	-	-	٥,٧١	٢	٣٧,١٤	١٣	٤٢,٨٦	١٥	١٤,٨٦	٥	١٩٩٤/٩٣
١٠٠	٢٢٠	-	-	٦,٣٦	١٤	٤٢,٢٧	٩٣	٤٤,٥٥	٩٨	٦,٨٢	١٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) الآتي:

- ١- ان نسبة الذين حصلوا على تقدير "جيد جداً" هي أعلى نسبة لكل سنة من السنوات ماعدا العام الدراسي ١٩٩٢/٩١.
- ٢- ان أعلى نسبة بالنسبة للمجموع الكلي هي نسبة الذين حصلوا على تقدير "جيداً جداً". انه في كل السنوات ٨٩/٩٠-٩٣/٩٤ لم يحصل أي معلم أو معلمة على

تقدير ضعيف.

ومن الممكن أن نخلص من هذه النتائج إلى وجود تناقض ليس فقط بين التقارير الفنية ودرجات الخريجين عند التخرج من كلية التربية، ولكن بين تقارير الموجهين الفنية وتقاريرهم الوصفية والتي صدرت عن مسؤولي وزارة التربية والتعليم والتي سبق أن أشرنا إليها آنفاً .

سوف نتعرض في البداية إلى التناقض بين التقارير الوصفية والتقارير الفنية . كما سبق أن أشرنا من قبل فأن المسؤولين بوزارة التربية (انظر ندوة كلية التربية) قد انتقدوا بشدة خريجي وخريجات كلية التربية، وأشاروا بأن الإعداد الأكاديمي والمهني لهؤلاء الخريجين والخريجات دون المستوى المطلوب. فإذا كان الحال كذلك فكيف يمكن لهؤلاء الخريجين أن يحصلوا على تقديرات عالية في عامهم الأول من العمل كمعلمين ومعلمات؟ فلا بد أن يكون هنالك سبب لهذا التناقض الذي يجعل المرء في حيرة، أي هذه التقارير يصدق؟ فإذا اعتمد المسؤولون بكلية التربية - جامعة قطر على نتائج التقارير الفنية، فربما يصلوا إلى قناعة بأنه ليس في الامكان أبدع مما كان. وعليه فربما تعطل في كلية التربية ارادة وآليات التطوير . أما إذا اعتمد المسؤولون بكلية التربية على فحوى التقارير الوصفية، فربما يحدث هذا في نفوسهم الكثير من القلق والاضطراب نسبة لأن جهودهم في إعداد المعلم لم تأت أكلها . وعليه فربما يستثير في أنفسهم هذا الاحساس ارادة التغيير والتطوير، وعليه لا بد لنا من محاولة فض هذا التناقض بين التقارير الوصفية والتقارير الفنية . ومن الممكن تقديم عدد من التفسيرات لهذه الظاهرة نذكر من أهمها : أن عددا قليلا من الخريجين والخريجات حصل على تقدير "ممتاز" أو "جيد جدا" عند التخرج من كلية التربية، والنسبة الأكبر من الخريجين حصلت على تقدير "مقبول" (انظر جدول ٢) فنحن أميل إلى تصديق واعتماد التقارير الوصفية رغم العمومية التي اتصفت بها، ومما يؤكد هذا ما ذكرته حصة العلى موجهة العلوم بوزارة التربية في محادثة شخصية مع أحد الباحثين بأن على المناعي رئيس التوجيه السابق

كان يلاحظ أنه بالرغم من شكوى الموجهين والموجهات من مستوى أداء المعلمين والمعلمات ، إلا أنهم - أي الموجهون والموجهات - كانوا يعطوا درجات عالية للمعلمين والمعلمات .

ويتفق هذا التفسير مع نتائج بعض البحوث التي بحثت العلاقة بين أداء الطلبة في التربية العملية واداءهم في المواد الأكاديمية ، فمثلا لاحظ فيصل هاشم شمس الدين (٨٧) أن مشرفي التربية العملية يعطوا درجات عالية لطلبة التربية العملية بكلية التربية بجامعة الأزهر . كما لاحظ حمد النيل الفاضل (١٩٩٦) أن مشرفي ومشرفات التربية العملية في كلية التربية بجامعة قطر يعطوا الطلبة درجات عالية في التربية العملية بالرغم من أن مشرفي ومشرفات التربية العملية كثيري الشكوى من مستوى الطلبة والطالبات .

كما تم ملاحظة نفس الظاهرة في عدد غير قليل من البحوث الأجنبية . إذ يلاحظ أن الدرجات التي يمنحها مشرفي ومشرفات التربية ، وكذلك الدرجات التي يمنحها الموجهون والموجهات عالية جدا ، مما يجعلها غير دقيقة على الاطلاق (P.

Airasian, 1991, Ferguson, P. and S.T. Womaek, 1993)

أما بالنسبة للتناقض بين معدلات التخرج التي اكتسبها الخريجون عند تخرجهم من كلية التربية بجامعة قطر وبين التقارير الفنية ، فيمكن القول بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أداء المعلم عند تخرجه من كلية التربية وبين أدائه كمعلم ، بمعنى آخر أنه من الممكن أن نفترض أن بعض المعلمين الذين برزوا في مهنة التدريس لم يكونوا من البارزين أثناء دراستهم بكلية التربية ، والعكس أيضا صحيح إذ أن كثيرا من الطلبة البارزين لم يحققوا درجات عالية من الكفاءة عند انخراطهم في مهنة التدريس ، ولكي نتحقق أكثر من هذا الرأي فلا بد من محاولة الاجابة عن السؤال (٢) .

السؤال الثاني:

” هل توجد علاقة ارتباطية بين معدل التخرج العام من كلية التربية - جامعة قطر وبين التقرير الفني الأول لكل خريج وخريجة؟“.

للاجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء العملية الاحصائية المعروفة بـ Pearson Product-Moment Correlation : وذلك بين معدل التخرج العام لخريجي ١٩٨٩ ، وبين التقرير الفني الأول لنفس أفراد العينة من خريجي ١٩٨٩ . وتم هذا الاجراء أيضا لخريجي ١٩٩٠ والتقرير الفني الأول لهم للعام الدراسي ١٩٩١/٩٠ ، وكذلك تم هذا الاجراء أيضا لخريجي ١٩٩٣،٩٢،٩١ والتقرير الفني الأول بالنسبة لكل دفعة على حدة ، وذلك كما سيوضحه جدول (٤):

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين معدل التخرج العام والتقرير الفني الأول

لكل خريج وخريجة للأعوام ١٩٩٠/٨٩ - ١٩٩٤/٩٣م

التقارير الفنية معدل التخرج	العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩	العام الدراسي ١٩٩١/٩٠	العام الدراسي ١٩٩٢/٩١	العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢	العام الدراسي ١٩٩٤/٩٣
١٩٨٩ (ن=٤٩)	٠.٤٠				
١٩٩٠ (ن=٤٤)	أ=٠.٠٠٨	٠.٤٣			
١٩٩١ (ن=٤٤)		أ=٠.٠٠٠	٠.٣٨		
١٩٩٢ (ن=٤٨)			أ=٠.٠٠٠	٠.٤١	
١٩٩٣ (ن=٣٥)				أ=٠.٠٠٠	٠.٣٠
					أ=٠.٠٠٠

ويتضح من هذا الجدول وجود علاقة ارتباطية بين معدل التخرج والتقرير الفني الأول بالنسبة لكل السنوات ، كما يتضح وجود مستوى عالي من الدلالة لكل معاملات الارتباط .

وهذه النتيجة أي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل التخرج وبين التقارير الفنية تدعم الرأي الذي يؤكد التناقض بين تندي درجات معدل التخرج

العام وارتفاع درجات التقارير الفنية إلى الصعوبات المنهجية التي تجعل من إصدار تقديرات رقمية دقيقة لأداء المعلمين أمراً صعباً جداً. وهذا يعني أنه بالرغم من وجود اختلاف كبير بين متوسط التخرج العام ومتوسط التقارير الفنية إلا أنه توجد علاقة ارتباطية بين أداء الخريج في كلية التربية وأدائه كمعلم أو معلمة بوزارة التربية، ويرى الباحثان أن هذه نتيجة هامة، لأنها تؤكد حقيقة الارتباط بين أداء المعلم عندما يكون طالبا بكليات التربية وأدائه كمعلم.

وما دمننا في إطار الحديث عن العلاقات الارتباطية، ربما يكون من المفيد أن نتساءل فيما إذا كانت هنالك علاقة ارتباطية بين التقارير الفنية للمعلمين والمعلمات.

السؤال الثالث:

” هل توجد علاقة ارتباطية بين التقارير الفنية لخريجي عام ١٩٨٩ والتقارير الفنية للأعوام الدراسية (١٩٩١/٩٠؛ ١٩٩٢/٩١؛ ١٩٩٣/٩٢؛ ١٩٩٤/٩٣؟“.

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين التقارير الفنية الأولى لخريجي ١٩٨٩ والتقارير الفنية الأخرى للأعوام الدراسية من ١٩٩١/٩٠ إلى ١٩٩٤/٩٣

التقارير الفنية	معاملات الارتباط	معاملات الارتباط	معاملات الارتباط	معاملات الارتباط
١٩٩٠/٨٩	٠.٥٨	٠.٣٦	٠.٤٧	٠.٣٨
	أ=٠.٠٠٠	أ=٠.٠٠٦	أ=٠.٠٠١	أ=٠.٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود علاقة ارتباطية بين التقرير الفني الأول والتقارير الفنية الأربعة الأخرى لخريجي عام ١٩٨٩، إلا إنه ربما نلاحظ انخفاضاً وربما تذبذباً في معدلات الارتباط بين التقارير على خلاف ما هو متوقع، فالأمر المتوقع والطبيعي أن تزداد كفاءة المعلمين والمعلمات من عام إلى آخر، وذلك

باكتساب الخبرة ، فإذا ما هو السر أو السبب وراء تذبذب وانخفاض معاملات الارتباط ؟

نرى أنه ربما يرجع هذا التذبذب اما لعدم ثبات أداء المعلمين أو عدم ثبات عملية التقويم نفسها، أما فيما يخص عدم ثبات أداء المعلمين فلقد أشار إلى هذا الأمر عدد كبير من الباحثين أمثال بيتر أيرشيان (P.Airasian,1991) ودونلاند آرسنتين وجوديث ماكديويل (D.Arstine and T.Mc Dwel,1993) وآخرون غيرهم ، ويرى هؤلاء أن عدم ثبات أداء المعلمين أحد العقبات التي تجعل عملية تحقيق درجة عالية من الثبات في تقويم أداء المعلمين أمرا صعبا .

والسبب الثاني هو عدم ثبات أو عدم إتفاق الموجهين والموجهات عند تقويم أداء أي معلم من المعلمين ، فمن المعروف أن الموجه قد يختلف تقويمه لنفس المعلم من موقف إلى آخر ، كما أن الموجهين يختلفون كثيرا في تقويمهم لنفس المعلم ، وهذه حقيقة أشار إليها كثير من الباحثين سبق أن أشرنا إليهم من قبل (انظر منهجية البحث) .

بقيت لنا قضية بحثية هامة ، وهي : هل نستطيع أن نتعرف على المتغيرات التي تساعدنا في التنبؤ بالمعلم الكفاء أو المعلم الناجح ، وهذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال السؤال الرابع .

السؤال الرابع:

“ ما المتغيرات التي تساعدنا في التنبؤ بالمعلم الناجح؟ ”

وللإجابة عن هذا السؤال يتحتم علينا استخدام الأسلوب الإحصائي المعروف باسم التحليل الانحداري المتعدد الخطوات Multiple Regression Analysis وكان من الضروري لاجراء هذا التحليل من عمل الآتي:

حساب متوسط التقارير الفنية بالنسبة لكل معلم ومعلمة ليشكل هذا المتوسط

المتغير التابع Dependent Variable أو المتغير المعياري Criterion Variable .

٢- تحديد المتغيرات المستقلة Independent Variables وكانت كالاتي:

- الجنس .
- نوع المؤهل .
- التخصص .
- معدل التخرج العام .
- معدل مقررات التخصص .
- معدل المواد التربوية .
- معدل مقررات التربية العملية .
- المرحلة التي يقوم المعلم بالتدريس فيها .
- الرضا عن العمل .
- اسباب النجاح في مهنة التدريس المتعلقة بالإعداد الأكاديمي والمهني .
- أسباب النجاح في مهنة التدريس المتعلقة بممارسة المهنة .
- أسباب النجاح في مهنة التدريس المتعلقة بشخصية واتجاهات المعلم .
- والجدول رقم (٦) يوضح نتيجة التحليل الانحداري المتعدد الخطوات .

جدول (٦)

التحليل الانحداري المتعدد الخطوات بين متغيرات التنبؤ

ومتوسط التقارير الفنية لكل معلم ومعلمة

رقم الخطوة	متغيرات التنبؤ	R	R ²	F	P
١	معدل التخرج العام	٠.٢٩	٠.٠٨٦	٢.٠٥٢	٠.٠٠٠
٢	الرضا عن العمل	٠.٣٤	٠.١١٦	٧.٣٩	٠.٠٠٧
٣	معدل التربية العملية	٠.٣٩	٠.١٥٤	٩.٦٦	٠.٠٠٢
٤	معدل المقررات التربوية	٠.٤١	٠.١٧٥	٥.٥٠	٠.٠١٩
٥	المرحلة التدريسية	٠.٤٤	٠.١٩٤	٤.٩٤	٠.٠٢

يتضح من هذا الجدول أن أفضل المتغيرات في التنبؤ بنجاح المعلم معدل التخرج العام بقيمة $R = 0,29$. ويليه في ذلك الرضا عن العمل ، ولقد ازدادت قيمة R لكي تصل إلى $0,34$ ، ويأتي بعد ذلك معدل التربية العملية رافعا قيمة R إلى $0,39$ ثم بعد ذلك معدل المقررات التربوية وتزداد به قيمة R إلى $0,41$ ، وأخيرا المرحلة التي يقوم المعلم بالتدريس فيها رافعة بذلك قيمة R إلى $0,44$.

كما توضح النتائج المعروضة في الجدول (٦) أن هذه المتغيرات الخمسة

تفسر حوالي ٢٠% من التباين الخاص بدرجات تقييم أداء المعلمين (ر ٢، ١٩٤٤). بالإضافة إلى ذلك فإن المتغيرات الأخرى التي تم إدخالها في هذا التحليل لم تضيف أي تباين يذكر ، ومن بينها معدل مواد التخصص ، وسوف نناقش هذه النتيجة بعد قليل .

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النتيجة تتفق إلى حد كبير جدا مع النتائج التي توصل إليها رولاند مارسو وفرد بيغي (Roland Marso & Fred Pigge, 1991) فقد اتضح من البحث الذي أجريه أن معدل التخرج العام GPA كان أفضل المتغيرات في التنبؤ بنجاح المعلم (ر = ٠,٣٣) ، يليه في ذلك المتغيرات المتعلقة بشخصية واتجاهات المعلم.

ولربما تكون من النتائج الهامة التي توصلنا إليها في هذا البحث أهمية التربية العلمية والمقررات التربوية في التنبؤ بنجاح المعلم ، وهذه النتيجة قد تساعد في إزاحة الشكوك التي تراود بعضا من غير التربويين من الذين يساهمون في إعداد المعلمين حول أهمية المقررات التربوية في إعداد المعلم ، وتتفق هذه النتيجة التي توصلنا إليها والخاصة بأهمية المكونات التربوية في إعداد المعلم مع النتيجة التي توصل إليها دانيال لاري (Daniel Larry, 1993, p.111) فلقد اتضح له في بحثه أهمية المقررات التربوية في التنبؤ بنجاح المعلمين، ولقد عبر عن سعادته بالنتائج التي أكدت له أهمية المكونات التربوية في إعداد المعلمين بقوله: ربما تمدنا هذه النتيجة بأدلة قوية إلى أن التدريس بدأ في تطوير بنية معرفية تحقق التدريس الفعال ، ولقد استخدم كثير من غير التربويين غياب هذه البنية المعرفية كدليل على عدم مهنية مهنة التدريس ، ولكننا نستطيع الآن أن نقول أن الاعتراف بوجود بنية معرفية لمهنة التدريس والتي يمكن أن نحقق عن طريقها التدريس الفعال قد يؤدي هذا إلى تمهين مهنة التدريس .

والنتيجة الثانية التي تسترعى الانتباه في الجدول رقم (٦) - كما سبق وأن أشرنا - غياب معدل مواد التخصص كمتغير للتنبؤ بنجاح المعلمين ، بمعنى آخر إن

معدل مواد التخصص لم يصف شيئاً يذكر في التباين الخاص بمتوسط التقارير الفنية ، وهذا يعني أنه لا يمكننا الاعتماد على معدل مواد التخصص في التنبؤ بنجاح المعلم ، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصل إليها باتريك :

فيرجسون وسيد. ت. ووماك (Patrick Ferguson and Sid T. Womack, 1993, p.61) اذ يخلصان إلى أن نتائج البحوث التي توصلوا إليها تفيد أن المقررات التربوية تساهم بصورة إيجابية في تحسين أداء المعلمين ، وأن المقررات التربوية أقوى في التنبؤ بنجاح المعلم من المقررات الأكاديمية ، ويخلصا أيضاً بأن زيادة ساعات المقررات الأكاديمية على حساب المقررات التربوية سوف يأتي بنتائج عكسية .

وفي ضوء ما تقدم يخلص الباحثان إلى عرض نتائج الدراسة في النقاط التالية:

١- إن عدداً قليلاً جداً من المعلمين الذين كونوا عينة هذه الدراسة قد حصل على معدل "ممتاز" أو "جيد جداً" عند تخرجه من كلية التربية - جامعة قطر ، بل في واقع الأمر توجد نسبة عالية من المعلمين قد حصلوا على تقدير "مقبول" .

٢- بالرغم من ذلك فإن متوسط التقارير الفنية أعلى بكثير جداً من متوسط معدل التخرج العام من كلية التربية بجامعة قطر .

٣- اتضح من هذه النتائج التناقض بين التقارير الوصفية والتقارير الفنية ، فبينما تشير التقارير الوصفية إلى تدني المستوى الأكاديمي والمهني لخريج كلية التربية ، نلاحظ أن نسبة عالية من المعلمين والمعلمات قد حصلوا على تقدير "ممتاز" أو "جيد جداً" في تقارير الموجهين والموجهات الفنية .

٤- اتضح أيضاً من هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدل التخرج العام والتقارير الفني الأول وتشير هذه النتيجة إنه بالرغم من وجود اختلاف كبير بين متوسط معدل التخرج العام ومتوسط التقارير الفنية إلا أن هذه النتيجة تؤكد الارتباط بين الأعداد الأكاديمي والمهني للمعلم وبين أدائه كمعلم ممارس لمهنة التدريس .

٥- توجد علاقة ارتباطية بين التقارير الفنية لعينة الخريجين ، وان كان هنالك عدم ثبات في درجة الارتباط، وقد يرجع هذا التفاوت إلى الاختلافات التي بين الموجهين في تقويم أداء المعلمين والمعلمات.

٦- ومن بين النتائج الهامة التي توصلت إليها هذه الدراسة اكتشاف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على نجاح المعلم ، ومن المفيد أن مكونات الإعداد المهني "المقررات التربوية، والتربية العملية" كانت من بين تلك المتغيرات ، ولعل هذه من أوائل الدراسات العربية ، إن لم تكن أول دراسة عربية تبحث في هذا الموضوع وتتوصل إلى نتائج في غاية الأهمية ، وبالإضافة إلى ذلك فان هذه النتيجة قد تسهم في بلورة تمهين مهنة التدريس ، كما يمكن الاستفادة من هذه النتائج في دعم وتعزيز المقررات التربوية ومحاولة دحض ومقاومة أي محاولة تهدف إلى فصل الإعداد المهني عن الإعداد الأكاديمي لطلبة كليات التربية .

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصى الباحثان بما يلي:

- ١- التأكيد على أهمية الإعداد المهني لطلبة وطالبات كليات التربية وعدم الفصل بين الإعداد الأكاديمي والمهني لطلبة وطالبات كليات التربية .
- ٢- عقد دورات تدريبية للموجهين والموجهات في التعرف على أساليب التقويم ، ويجب أن تنظم هذه الدورات من قبل متخصصين في التقويم التربوي .
- ٣- الاستمرار في إجراء البحوث التتبعية ، وربما يكون من الأفضل متابعة وبحث أداء معلمي ومعلمات كل تخصص على حده ، مثلاً متابعة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية أو معلمي ومعلمات اللغة العربية وباقي المواد الدراسية المختلفة .

المراجع

المراجع العربية :

- ١- باسم السامرائي وطارق حميد البلداوي (١٩٨٧) : بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس . المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ص ص ٩١ - ١٠٢ .
- ٢- حمد النيل الفاضل (١٩٩٦ م) : بعض القضايا المنهجية في تقويم أداء المعلم . الندوة العلمية لكلية التربية ، جامعة قطر ، الخميس ١٩٩٦/٥/٢٥ م .
- ٣- حسن جامع (١٩٨٩ م) : اثر الاتجاهات على مستوى الأداء في التربية العملية لطلبة وطالبات شعبي التربية الفنية والتربية الرياضية بمعهد التربية للمعلمين ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الأول ، الإسماعيلية من ١٥ - ١٨ يناير ١٩٨٩ ، ص ص ٤٧٣ - ٤٩٧ .
- ٤- عبد الفتاح حجاج (١٩٨٣ م) : اتجاهات في إعداد معلم المرحلة الأولى وموقع التجربة القطرية منها . حولية كلية التربية ، السنة الثانية ، العدد الثاني ن ص ص ١٠١ - ١٢٢ .
- ٥- عبد الفتاح حجاج وسليمان الشيخ (١٩٨٥) : دراسة تقييمية لبرنامج إعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر . الدوحة ، مركز البحوث التربوية ، المجلد الرابع .
- ٦- عبد العزيز الجلال (١٩٨٤) المعلم العربي : مستوى الإعداد ومنزلة المهنة ، عرض للواقع والمأمول . وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربية ، الدوحة ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ٧-٩ يناير ١٩٨٤ ، ص ص ٢٩٥ - ٣١٢ .

٧- عبد العزيز الجلال (١٩٨٥) : تربية اليسر وتخلف التنمية ، مدخل إلى دراسة النظام التربوي في أقطار الخليج المنتجة للنفط . الكويت ، دار المعرفة .

٨- علي المناعي وشيخة المحمود (١٩٩٤) : ملاحظات ميدانية على أداء خريجي كلية التربية بجامعة قطر في التدريس . الندوة العلمية لكلية التربية ، جامعة قطر ، الخميس ١٩٩٤/٤/٧ .

٩- فيصل شمس الدين (١٩٨٧) : تقويم نتائج تقديرات طلاب كلية التربية ، مجلة التربية ، كلية التربية جامعة الأزهر ، العدد الثامن ، السنة الخامسة ، ديسمبر ١٩٨٧ . ص ص ٨٩-١١٥ .

١٠- ماهر القيسي ومهدي حسين جعيل (١٩٩٥) : كفاءة أداء المعلمين حديثي الخبرة في مدينة عدن من وجهة نظر الموجهين . ندوة المؤتمر العربي " تربية المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين " عمان المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢-٥ أكتوبر ١٩٩٥ .

١١- محمد يونس (١٩٩٤) : إعداد المعلم في كلية التربية ، جامعة قطر ، قضايا للمناقشة . الندوة العلمية لكلية التربية ، جامعة قطر ، الخميس ١٩٩٤/٤/٢١ م .

١٢- محمد سليم (١٩٨٤) : مشكلات في إعداد المعلم وطرق علاجها . وقائع ندوة إعداد المعلم ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، ٧-٩ يناير ١٩٨٤ .

١٣- يحيى عطية وسليمان خلف (١٩٩٠) : اتجاهات الطالب - المعلم في كلية التربية بأبها نحو مهنة التدريس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . المؤتمر العلمي الثاني ، ١٥-١٨ يوليو ١٩٩٠ .

المراجع الأجنبية

- 1-Airasian, P. (1991) : **Classroom Assessment**. McGraw Hill, Inc.
- 2-Crohn, Leslie, (1983) : **Toward Excellence : Student and Teacher Behaviours Predictors of School Success**. Research Summary Report. Northwest Regional Educational Lab. Portland Oreg.
- 3-National Commission on Excellence in Education. 1983. **A Nation at Risk** . Washington D.C. : U.S. Printing House.
- 4-Donland and Arstine and Judith A. McDowell (1993) : **Unfair Rewards Merit Pay, Grades and a Flawed System of Evaluation**. **Teacher Education Quarterly**, Vol 20, No. 2, Sp. 1993. P.P. 5 - 21
- 5-Daniel Larry G. (1993) : **Predicting Teaching Performance : A Multivariate Investigation**. Paper Presented at the Annual Meeting of the Southwest Educational & Research association, Austin TX, January 28-30, 1993.
- 6-Ferguson, P and S.T. Womack, (1993) : **The Impact of Subject Matter and Education Coursework on Teaching Performance**. **Journal of Teacher Education**, V. 44, No. 1 P.P. 55 - 63.
- 7-Golloway, (1992) : **Recent Developments in Primary Education in the United Kingdom**. Paper Presented at the Symposium Towards Better Education for the Elementary Pupil in Arab States of the Gulf - University of Qatar, Doha, 25-27 April, 1992.
- 8-Marso Roland and P. Fred, (1991) : **The Identification of Academic, Personal and Affective Predicators of Student Teaching Performance**. Paper Presented at the Annual Meeting of the Midwestern Educational Research Association Chicago, October, 1991.

9-John Mc Neil and W.J. Popham, (1973) : **The Assessment of Teacher Competence**, in R.M.Travers, (Editer) **Second Handbook of Research on Teaching** Chicago, Rand Mc Nally.

ورد البحث للمجلة في ٢٤ / ٦ / ١٩٩٦ أعيد بعد تعديله في ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٦ أجاز للنشر في ١٠ / ١١ / ١٩٩٦

COMPARING STUDENT- TEACHERS' COLLEGE GRADES WITH THEIR TEACHING PERFORMANCE .

Hamed El Nil El Fadil

Wadha Ali Al Suweidi

This Study aims at comparing the grade point average (GPA) of the graduates of the Faculty of Education , University of Qatar with the grades (Technical Reports) they obtained on their teaching performance from the Qatar Ministry of Education inspectors . The study has also tried to find out if there is any correlation between the students' GPA and their Technical Reports . Moreover , the study has aimed at identifying the predictor variables i.e the variables which can be used to predict the successful teachers . To achive these aims the study has used i) the teachers' GPA ii) their grade point average in their academic subjects iii) their grade point average in the education courses , iv) their grade point average in their practice teaching courses were used as the independent variables . The Technical Reports given by the Ministry's inspectors and which were based on the teachers' teaching performance during the years from 1989 to 1993 were used as the criterion variable .

The sample of this study was 220 teachers drawn from the three educational stages viz., the primary , the preparatory and the secondary. They were also teachers of the different school subjects. The study has shown that the Technical Reports were significantly higher than their college GPAs . This result suggests that inspite of inspectors, complaints about the academic and professional preparation of the graduates of the Faculty of Education , University of Qatar , they tended to give the teachers rather too high marks . It has also been shown that the tendency to give rather too high marks to the teaching performance of student teachers and practicing teachers by university supervisors and school inspectors respectively is seen in many research reports . Moreover, this study has shown that there is significant correlation between the teachers' GPAs and the technical Reports . Furthermore , the study has also indicated that the best predictors of successful performance were the College GPAs , the GPA of practice teaching courses and the GPA the Education courses . However the GPA of the academic courses did not seem to increase the variance . This result is considered to be very significant since it emphasises the professional component in the preparation of teachers .